لوكاشينكو أكد دعم بلاده الكامل لسورية في حربها ضد الإرهاب

الرئيس الأسد: الغرب يشن حرباً على دول المقاومة لرسم خريطة جديدة للمنطقة

الرئيس بشار الاسد يستقبل أمين عام الحزب الشيوعي البيلاروسي كاريينكو ايغور فاسيليفيتش

| وكالات

اعتبر الرئيس بشار الأسد، أن الحرب التي تخوضها سورية ضد الإرهاب وداعميه تأتي في إطار حرب أشمل يشنها الغرب بقيادة أميركية عبر أدواته وعملائه في المنطقة، في حين أكد الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو وقوف بلاده الثابت ودعمها الكامل لسورية شعبا وقيادة في الحرب التي تخوضها ضد الإرهاب.

وقال بيان رئاسي نشرته وكالة «سانا» للأنباء أمس: إن الرئيس الأسد تسلم رسالة من الرئيس لوكاشينكو خلال استقباله أمس أمين عام الحزب الشيوعي البيلاروسي كاريينكو إيغور فاسيليفيتش والوفد المرافق.

وعبّر الرئيس لوكاشينكو في رسالته عن «وقوف بلاده الثابت ودعمها الكامل لسورية شعبا وقيادة في الحرب التي تخوضها ضد الإرهاب»، مؤكداً رغبة بيلاروس في مواصلة تطوير العلاقات المتأصلة بين البلدين في مختلف المجالات، وفق ما جاء في البيان.

من جهته أعرب الرئيس الأسد، بحسب البيان، عن «تقديره لمواقف بيلاروس التي تعرضت فيما مضى لضغوط وحملات غربية مشابهة لتلك التي تتعرض لها سورية اليوم ولكنها تمكنت من الصمود والانتصار في تلك المواجهة».

وأوضح البيان، أن الرئيس الأسد، أكد خلال اللقاء أن «الحرب التي تخوضها سورية ضد الإرهاب وداعميه تأتي في إطار حرب أشمل يشنها الغرب بقيادة أميركية عبر أدواته وعملائه في المنطقة». وأوضح الرئيس الأسد، أن هذه الحرب تستهدف جميع الدول المقاومة للهيمنة الغربية والمتمسكة بمصالح شعوبها واستقلالية قرارها، وذلك بهدف رسم خريطة جديدة للمنطقة والعالم.

من جانبه، أكد فاسيليفيتش، أن بلاده تؤمن بضرورة توحيد جهود جميع الدول الداعمة للشعب السوري ضد الإرهاب التكفيري، معرباً عن ثقته بأن سورية ستتمكن في النهاية من تحقيق الانتصار وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعها وفق ما ذكر البيان.

حضر اللقاء الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال وسفير بيلاروس بدمشق.

قولاً واحداً

ملاحظات موضوعية على تهديدات خاوية

تحسين الحلبي

يبدو أن عدداً من الدول الإقليمية في المنطقة ومن الدول الكبرى أصبح مطالباً بتحديد الاحتمالات المقبلة بالسرعة الممكنة ووضع الحسابات المفترضة لمجابهة تطوراتها في المنطقة وخصوصاً في الحدود الجنوبية لتركيا، فثمة من يؤكد أن روسيا تبعث بما تعتبره رسائل تحذيرية لتركيا والسعودية في المنطقة ولواشنطن على المستوى الدولي، وآخر هذه الرسائل ظهرت حين تقدمت موسكو قبل يومين باقتراح لمجلس الأمن الدولي يدعو حكومة أردوغان إلى الكف عن خرق سيادة الأراضي السورية والتوقف عن إطلاق المدفعية داخل الأراضي السورية، وكان عدم موافقة واشنطن وباريس على قرار كهذا قد رأى فيه البعض رسالة روسية لواشنطن ومبرراً للتحالف الروسي- السوري باتخاذ الإجراءات المناسبة لإيقاف القصف التركي على الأراضي السورية، فهناك من يعتقد أن موسكو كانت تتوقع عدم موافقة واشنطن لكنها رغم ذلك فضلت وضع واشنطن ومجلس الأمن بامتحان من خلال هذا الاقتراح والإعلان عن مسودة في الأمم المتحدة والعالم وكأنها تدعو الأمم المتحدة أن تكون شاهداً على هذا الخرق وبالتالي على ما يمكن أن يتبعه من إجراءات لحماية سيادة الأراضي السورية، كما يشير المحللون إلى أن روسيا بعثت برسالة أخرى لتركيا بشكل خاص وذلك من خلال نشر طائرات روسية حربية في قاعدة روسية في أرمينيا التي تلاصق حدودها الحدود التركية وهذا ما أعلنت عنه وزارة الدفاع الروسية أمس. وبما أن أنقرة لن تحصل على غايتها في فرض منطقة حظر جوي سوري وروسي في الأراضي السورية المتاخمة لحدود تركيا من الأمم المتحدة فلم يعد أمامها سوى خيارين: إما فرض منطقة كهذه بقصف مدفعي تعلن أنه لن يتوقف لكي يتلوه إدخال وحدات عسكرية برية تركية وهذا ما سوف يقلب كل أوراق اللعبة على الحدود الشمالية لسورية، وإما أن تتوصل واشنطن وموسكو لحل يوقف هذا القصف والتلويح بالتدخل العسكري التركي البري ويضمن الطرفان الروسي والأميركي المصالح السورية على الحدود ويبدد مزاعم أنقرة تجاه وحدات حماية الشعب الكردية السورية.

ويبدو أن العالم ينشغل الآن ببؤرة التوتر التي خلقتها أنقرة على حدودها الجنوبية مع سورية والعمل على تجاوز الأخطار التي ستولدها إقليمياً ودولياً.

وفي هذا الإطار يعترف معظم المحللين بأن التطورات الأخيرة التي ولدها الدور الروسي منذ نهاية أيلول الماضي حتى الآن على ساحة الحرب ضد الإرهابيين في سورية والإنجازات التي حققها الجيش السوري على الأرض ألحقت هزيمة واضحة بالمطامح التركية والتوجهات المعادية لسورية والداعمة للمجموعات المسلحة، فقررت حكومة أردوغان الانتقال إلى فصل تصعيدي تجاه سورية بدعم سعودي وغطاء أميركي تحاول إدارة أوباما إخفاء دورها فيه رغم إصرار أردوغان على أن يعلن أوباما تأييده غير المشروط لكل ما يرغب في القيام به ضد سورية في تلك المنطقة..

ويبدو أن أوباما تقلقه شكوك من قدرة الجيش التركي على تحمل مثل هذه المهام بعد تسريب أنباء من تركيا تتحدث عن معارضة عدد من قادة الجيش التركي لخطط التدخل العسكري المباشر والبري داخل الأراضي السورية وتفضيل تجنب أي تصعيد عسكري مع موسكو. وتشير مجلة (اونز- ريفيو) الإلكترونية إلى وجود مخاوف جدية لدى بعض القادة العسكريين الأتراك بعدم توافر الجاهزية المناسبة للجيش في تنفيذ خطط عسكرية برية لا يمكن حصر مضاعفاتها مع روسيا.

لكن الكثيرين يعتقدون أن السعودية تسعى إلى توريط أردوغان بهذا التصعيد لكي تستعين به على سورية مقابل تقديم مساعدات مالية ونفقات عسكرية للجيش التركي.

وكان بعض المحللين قد ذهب بعيداً في توقعات ترى أن بؤرة التوتر التي خلقتها حكومة أردوغان من المحتمل أن تتسبب بحرب نووية بين القوى العظمى!

لكن هذا الاحتمال سيظل بعيداً ما دامت أوروبا بشكل خاص لن تجد مصلحتها لقارتها ولشعوبها من حرب هي التي ستدفع أفدح أخطارها بالمقارنة مع منطقة الشرق الأوسط.

كما أن روسيا والصين ما زالتا تتمتعان بقوة نووية قادرة على تحقيق ردع لكل من يسعى إلى نقل هذا السلاح الإستراتيجي النووي من موقع الردع إلى موقع الاستخدام المباشر.

ويظل أي حدث يناقض هذا الاستنتاج الراهن مجرد صراخ بلا صدى.. لأن الرسائل الروسية والصمود السوري وتحالفات سورية في المنطقة قادرة على لجم أي مغامرة تفكر بها حكومة أردوغان وخصوصاً بعد أن طلب حلف الأطلسي من أردوغان ضبط تصريحاته وخططه!

من جديد.. داعش يدمي السيدة زينب وزهراء حمص بأكثر من ١٣٠ شهيد

عشرات الجرحى نتيجة التفجيرات الإرهابية في بلدة السيدة زينب بريف دمشق (سانا)

تفجير إرهابي بسيارتين مفخختين في شارع الستين بمدينة حمص (سانا)

| حمص – نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

أدمى تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بسلسلة تفجيرات إرهابية أمس مدينة حمص ومنطقة السيدة زينب في ريف دمشق الجنوبي ما أدى إلى استشهاد أكثر من ١٣٠ مدني على الأقل بينهم نساء وأطفال وكبار سن في حصيلة مرشحة للارتفاع. وأدانت الحكومة التفجيرات، واعتبرت أن «هذه التفجيرات الإرهابية (...) تهدف لقتل إرادة العمل والعطاء والإنتاج لدى أبناء الشعب السوري».

وأفاد شهود عيان «الوطن»، بوقوع ثلاثة تفجيرات أحدها بسيارة مفخخة تبعها تفجيران انتحاريان في منطقة لا تتجاوز الـ١٠٠ متر مربع في منطقة سكنية بالسيدة زينب بريف دمشق.

وقدرت المصادر «الحصيلة الأولية لتلك التفجيرات بـ ٨٠ شهيداً وعشرات الجرحى جميعهم من المدنيين مع احتمال أن يرتفع عدد الشهداء بشكل كبير نظراً لارتفاع عدد الإصابات الخطيرة في صفوف الجرحى».

من جانبه، أفاد التلفزيون العربي السوري في شريط إخباري عن إرتقاء ٣٠ شهيداً وسقوط عشرات الجرحى في ثلاثة تفجيرات أحدها بسيارة مفخخة تبعها تفجيران انتحاريان في منطقة السيدة زينب.

وأشار التلفزيون إلى أن التفجيرات الثلاثة «تزامنت مع خروج طلاب المدارس ما أسفر عن ارتقاء أعداد منهم».

ولفت المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، من جهته، إلى «مقتل ٣١ شخصاً على الأقل وجرح العشرات جراء تفجير آلية مفخخة على الأقل وتفجير شخصين لنفسيهما بأحزمة ناسفة» مشيراً إلى سماع «دوي انفجار رابع لم تعرف طبيعته حتى الآن». وأضاف المرصد: أن «عدد الخسائر البشرية مرشح للارتفاع بسبب وجود بعض الجرحى في حالات خطرة».

وتبنى تنظيم داعش في بيان له نقلته مواقع إلكترونية جهادية تفجيرات منطقة السيدة زينب.

وشهدت المنطقة في ٣١ كانون الثاني الماضي ثلاثة تفجيرات متزامنة، نفذ انتحاريان اثنان منها، أسفرت عن استشهاد ٧٠ شخصاً وتبناها تنظيم داعش.

وفي وقت سابق من يوم أمس استهدف تفجيران متتاليان شارع الستين الذي يفصل حي الزهراء عن حي الأرمن وسط مدينة حمص.

وقال شهود عيان لـ«الوطن»: إن التفجير الأول حدث صباح أمس بسيارة مفخخة محملة على شاحنة مسطحة نوع كيا ٤٠٠٠، وبعد دقائق قليلة من انفجار السيارة الأولى حدث التفجير الثاني بسيارة نوع بيك آب مزودة برشاش ثقيل على بعد نحو ٢٠ متراً من الانفجار الأول.

وأكد شهود العيان، أن السيارتين المفخختين لم تكونا مركونتين ما يدل على وجود انتحاريين كانا يقودانهما، لافتين إلى أن التفجيرين تزامنا مع لحظة ذهاب الطلاب إلى مدارسهم والموظفين والعمال إلى أعمالهم اليومية بهدف إيقاع أكبر قدر ممكن من الضحايا المدنيين.

أكد مصدر في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن التفجيرين أسفرا عن استشهاد ما لا يقل عن ٤٠ مدنياً بينهم نساء وأطفال وإصابة أكثر من مئة مواطن بينهم ٢٠ حالة حرجة على الأقل وألحقا أضراراً مادية كبيرة جداً في المنازل المحيطة وبالعشرات من حافلات النقل العامة والخاصة المتوقفة في المكان لكون مكان التفجيرين يعتبر مركزا رئيسيا لانطلاق الحافلات على خط الكورنيش الشرقي.

وفي وقت لاحق، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أنه «ارتفع إلى ٥٧ على الأقل عدد الذين استشهدوا وقتلوا جراء التفجيرين اللذين هزا حي الزهراء وسط مدينة حمص»، بعد أن كانت حصيلة سابقة للمرصد أفادت «بمقتل ٤٦ شخصاً وجرح العشرات».

وأوضح المرصد أن من بين القتلى «٣٩ مدنياً على الأقل من ضمنهم طفلة و١١ مواطنة، فيما لم يعرف إذا كان الباقون من المدنيين أم من اللجان الشعبية والمسلحين الموالين لها».

وكان تفجيران استهدفا مدرسة في حي عكرمة وسط حمص في تشرين الأول ٢٠١٤ أوقعا ٥٥ شهيداً بينهم ٤٩ طفلاً، بحسب المرصد.

وقال محافظ حمص طلال البرازي لـ«الوطن»: إن الاعتداءات الإرهابية المتكررة في حمص تستهدف الجبهة الداخلية القوية التي تدعم الجيش السوري في انتصاراته على الجبهات الميدانية في أكثر من مكان، مطالباً مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة والدول التي تدعي أنها تحارب الإرهاب بإدانة هذا العمل الإرهابي الذي استهدف يوم أمس المدنيين في شارع الستين بمدينة حمص. وأضاف: إن هذه الجرائم والاعتداءات الإرهابية تتحمل مسؤوليتها بعض الحكومات الغربية والعربية التي تدعم الإرهابيين وتقدم لهم التسهيلات الكبيرة للعبور إلى المناطق الآمنة في سورية عبر الحدود التركية والأردنية.

وبث التلفزيون العربي السوري صوراً لمكان التفجيرين تظهر عدداً من السيارات المحترقة وأعمدة من الدخان الأسود.

كما أظهرت الصور رجال الإطفاء وهم يحاولون إخماد الحريق وسط حطام متناثرة ناجمة عن الانفجار فيما كانت قوات الأمن والمدنيون يحاولون إسعاف الجرحى. وفي مكان قريب كان المسعفون يحملون جثة متفحمة على نقالة.

وتظهر صور الدمار في الأبنية والمخازن التجارية وعدد السيارات المحترقة حجم الانفجار العنيف الذي هز الحي.

وتبنى تنظيم داعش في بيان له نقلته مواقع إلكترونية جهادية تفجيري شارع الستين بمدينة حمص.

وشهد حي الزهراء الشهر الماضي تفجيرين انتحاريين، أسفرا عن استشهاد ٢٢ شخصاً وإصابة أكثر من مئة آخرين بجروح، تبناهما تنظيم داعش.

وأدان مجلس الشعب في بيان له تلك التفجيرات الإرهابية، محملاً الدول الداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية «وعلى رأسها السعودية وتركيا المسؤولية الأخلاقية والقانونية عن هذه الجريمة البشعة التي تتكرر دائماً وسط صمت دولي مطبق ينم عن تواطؤ في الجريمة وقبول لها».

كما أدان مجلس الوزراء تلك التفجيرات. وأكد رئيس المجلس وائل الحلقي في بيان أن هذه التفجيرات الإرهابية التي استهدفت المواطنين وبينهم تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات تهدف لقتل إرادة العمل والعطاء والإنتاج لدى أبناء الشعب السوري، مشدداً على أن مثل هذه الاعتداءات الإرهابية لن تحبط لدينا قوة الإرادة والتصميم ولن تخيف الشعب السوري بل ستزيده إيمانا وتصميما على المضي في محاربة الإرهاب وتعزيز روح المصالحات الوطنية وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع وطننا.

وحمل الحلقي مسؤولية هذه المجازر الوحشية التي ترتكب في سورية للدول الداعمة للإرهاب مطالباً دول العالم والمنظمات الدولية بوضع حد لهذه الدول التي تدعم وتمول الإرهاب وفضح حقيقة ممارساتها التي ستنعكس سلبا على العالم اجمع.

وأكد رئيس مجلس الوزراء حرص الشعب السوري وتصميمه على تجاوز تداعيات الحرب الإرهابية ومحاسبة كل من هدر قطرة دم سورية والعمل على إعادة الأمن والاستقرار إلى كل شبر من وطننا الغالي.

جانب من الدمار الذي أصاب شارع الستين

حتى الأطفال والنساء لم تسلم من الإرهاب

الطيران الحربي يغير على إرهابيي أرياف حماة ويردي العشرات منهم قتلى

| حماة - محمد أحمد خبازي

أغار الطيران الحربي السوري والروسي أمس، على مواقع وتجمعات وآليات لتنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية، ولميليشيا «جيش الفتح»، موقعاً العشرات من أفراد التنظيمات الإرهابية والمسلحة صرعى وجرحى مدمراً آليات ذات دفع رباعي ومنصات إطلاق صواريخ.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الطيران الحربي المذكور نفذ صباح أمس، سلسلة غارات على مواقع داعش شمال شرق حماة على الحدود الإدارية مع الرقة، وهو ما أدى لمصرع العديد من الدواعش، وتدمير سيارتي دفع رباعي بمن فيها من مسلحين وعتاد حربي، إضافة إلى منصة إطلاق صواريخ.

وفي ريف حماة الشمالي، استهدف الطيران الحربي السوري والروسي أيضاً، بعدة غارات مكثفة على تجمعات ومحاور تحرك مسلحي «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك شمال قرية معان وفي قريتي سكيك وعطشان، ما أدى إلى مقتل العشرات من أفراد هذا التنظيم، وبينهم مسلحون عرب وأجانب، وإلى تدمير عتاد حربي كانوا سيستخدمونه في اعتداءاتهم على مراكز الجيش ونقاطه في الريف الشمالي، بالإضافة إلى تدمير عدد من الآليات بعضها مزود برشاشات. كما استهدف الطيران الحربي ذاته، مواقع مسلحي «تجمع العزة» باللطامنة وكفرزيتا، ما أدى لمقتل العديد من المسلحين، وتدمير مقر وسيارة شحن محملة بالوقود. كما شن الطيران المذكور غارات متفرقة على أوكار «الفتح» في اللطامنة وحربنفسه بريف حماة الجنوبي الغربي، ما أدى إلى مصرع أكثر من ٣٥ مسلحاً. وأما مدفعية الجيش فقد دكت تحركات لمسلحي تنظيم «جند الأقصى» المبايع لتنظيم داعش، حاولوا الاعتداء على حاجز المغير بالرشاشات الثقيلة، وذلك بمحيط بلدة المغير ما أدى لتدمير سيارة مجهزة بمدفع ومقتل وإصابة عدد من المسلحين. وكانت مجموعات مسلحة أطلقت على حاجز المنصورة بالغاب، العديد من القذائف، فردت حاميته على مصدر النيران. إلى ذلك أدى انفجار لغم زرعه عناصر من الدفاع الوطني قطاع سلمية، على طريق مجموعة مسلحة حاولت التسلل إلى محيط قرية تلدرة غرب سلمية، إلى مقتل ٤ مسلحين وإصابة اثنين آخرين إصابات بالغة.

موسكو تستعد لاستقبال وفد من الشورى السعودي

نقلة في التنسيق العسكري الروسي الإيراني

| الوطن – وكالات

تستعد روسيا لاستقبال وفد من مجلس الشورى السعودي، وذلك بالترافق مع النقلة التي طرأت على التنسيق العسكري الروسي الإيراني، والذي بلغ مستويات دفعت مسؤولين إيرانيين إلى التلويح للسعودية بالتدخل عسكرياً في اليمن مدعومين من قبل الروس.

ووصل وزير الدفاع الروسي الجنرال سيرغي شويغو، أمس إلى العاصمة الإيرانية طهران. ومن المقرر أن يسلم شويغو الرئيس حسن روحاني رسالة من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، حسبما نقلت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء.

ويجري المسؤول الروسي محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين بشأن التطورات الجارية في المنطقة إضافة إلى سبل تطوير العلاقات والتعاون الثنائي بين إيران وروسيا.

وتأتي زيارة شويغو بعد أسبوع من زيارة نظيره الإيراني حسين دهقان إلى العاصمة الروسية حيث التقى الرئيس الروسي وبحثا أهم القضايا الثنائية والإقليمية والدولية.

وتوسعت العلاقات الإيرانية الروسية منذ زيارة بوتين إلى طهران أواخر العام الماضي ولقائه المرشد الأعلى للثورة في إيران علي خامنئي. وقبل أسابيع، زار علي أكبر ولايتي مستشار الشؤون الدولية للمرشد الأعلى موسكو.

ومؤخراً تحدث ولايتي عن «تحول غير مسبوق» في التنسيق بين إيران وروسيا، أكد أنه «لن يقتصر على سورية»، مشيراً إلى أن «رقعة هذا التعاون، بالإضافة إلى العراق ولبنان، ستمتد إلى اليمن أيضاً».

ولفت إلى وجود تنسيق بين الجيش العربي السوري، وحلفائه، والقوات الجوية الروسية معتبراً أنه «لولا هذا التنسيق لما حصلت الانتصارات» في سورية مؤخراً.

في غضون ذلك يبدأ وفد من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى السعودي اعتباراً من يوم الأربعاء المقبل زيارة إلى روسيا، وذلك تلبية لدعوة من لجنة الشؤون الدولية بمجلس الاتحاد للبرلمان الروسي.

وأشار رئيس اللجنة ناصر الدواد إلى أن وفد الشورى سيطلع مسؤولي وأعضاء البرلمان الروسي، الذين سيلتقيهم خلال الزيارة على مواقف الرياض تجاه مختلف القضايا الإقليمية الراهنة، خاصة الوضع في اليمن، وسورية، وجهود المملكة في مكافحة الإرهاب وخدمة الأمن والسلم الدوليين.

ومؤخراً أعلن الكرملين عن تحديد موعد لزيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو في شهر آذار المقبل، إلا أن الرياض نفت تحديد موعد للزيارة الأمر الذي دفع بوتين للاتصال بسلمان وتجديد دعوته إلى زيارة موسكو.